وانما ناداه لما كان النبي صلى الله عليه وسلم امشى ولهذا قال فارفض
عرقا فكانه اجاب بلسان الحال متبرا من الاستصعاب
وعرق من خجل القباب وذلك قريب من رجفة الجبل به
حيث قال له اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيد فهي
هزة طرب لا هزة غضب ولم يسم الله تعالى سير البراق
برسول الله صلى الله عليه وسلم طيرانا وانما سماه بما يسمى به
السير المعتاد وسير الليل عند العرب يسمى اسرا ويؤخذ
من هذا ان الولي اذا طويت له الارض البسيطة في
الساعة الواحدة يتناوله اسم المسافر ويشمله احكام
السفر باعتبار القصر والفطر والاتمام ولم يذكر البراق في
الرجوع لان ذلك معلوم بذكره في الصعود كقوله تعالى
سرابيل تقيكم الحر اي والبرد ولو فرضنا انه ذكر في القصة وهنا
من ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ركبوا البراق فان
ركوبه ليس من خصائصه صلى الله عليه وسلم قيل بعد ركوبه

مرجا

مسرجا ملجما لم يرد لغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
في قوله في القصة وتكلم اربعة وهم
صغار وقد ذكر ابن الملقن شاهد يوسف وصبي جريج
وعيسى بن مريم وقد تكلم في المهد جماعة غيرهم
وصلوا بالاربعة المذكورين عشرة في الصحيحين من
حديث ابي هريرة مرفوعا لم يتكلم في المهد الا ثلاثة
فذكر عيسى بن مريم وصاحب جريج وابن المرأة التي مر
عليها بامرأة يقال لها زنيت وفي صحيح مسلم في قصة
اصحاب الاخدود ان امرأة جيء بها لتلقى في النار لتكفر
ومعها صبي مرضع فتقاعست فقال يا اماه اصبري فانك
على الحق وفي رواية عند ابن قتيبة انه كان ابن سبعة
اشهر وروى الثعلبي عن الضحاك ان يحيى بن زكريا
تكلم في المهد وذكر البغوي في تفسيره ان ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام تكلم في المهد وفي سيرة الواقدي ان

Copyright © King Saud University